

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

2229 - أنس بن مالك قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بسيسة عينا [470] ينظر ما صنعت عير أبي سفيان [471]، فجاء وما في البيت أحدٌ غيري وغير رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (قال: لا أدري ما استثنى بعض نسائه) قال: فحدثني الحديث، قال: فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فتكلم، فقال: «إن لنا طلبه [472]، فمن كان ظهره [473] حاضرا، فليركب معنا» فجعل رجالٌ يستأذنونهم في طهرانهم في علو المدينة، فقال: «لا إلا من كان ظهره حاضرا» فانطلق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأصحابه، حتى سبقوا المشركين إلى بدر، وجاء المشركون، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «لا يقدر من أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه» [474]، فدنا المشركون، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «قوموا إلى جذّة عرضها السماوات والأرض». قال: يقول عمير بن الحمام الأنصاري: يا رسول الله، جذّة عرضها السماوات والأرض؟ قال: «نعم». قال: بخ بخ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «ما يحملك على قولك: بخ بخ» [475]. قال: لا والله يا رسول الله، إلا رجاء أن أكون من أهلها. قال: «فإنك من أهلها»، فأخرج تمرات من قرنه [476]، فجعل يأكل منهن، ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه، إنني لنها حياة طويلة. قال: فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قُتل [477]. 2230 - وعنه قال: لمّا كان يوم أُحد انهزم الناس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأبو طلحة